

## الأدبيات السابقة حول المعايير النصية في ديوان عمرو النامي

**[The Literature on Textual Standards in 'Amr al-Nami's Poetry]**Samira Youssef Abu Sawa & Zamri Arifin<sup>1</sup>

## الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد واستعراض وتحليل الدراسات التي لها علاقة بنحو النص، والمعايير النصية وتطبيقاتها على القرآن الكريم، والنصوص الأدبية من شعر ونثر ورواية، وكذلك تحديد الدراسات التي تناولت عمرو النامي وشعره، كما تسعى إلى سد الفجوة العلمية الموجودة في الدراسات السابقة التي تتعلق بالمعايير النصية وتطبيقاتها، وذلك باستقراء وتحليل الدراسات السابقة التي تتعلق بالمعايير النصية، بهدف الوصول إلى النتائج التي تسعى الدراسة لتحقيقها. ومن خلال البحث هناك مجموعة من الدراسات، والبحوث التي تناولت موضوع المعايير النصية وفقاً لعناصر موضوع الدراسة، وأهدافها، ومنهجها وأسلوب تحليلها، وأهم النتائج التي توصلت إليها للخروج بمؤشرات جديدة من خلال تحليل وبيان أوجه التشابه والاختلاف بين تلك الدراسات. وبعد عملية المسح على الدراسات السابقة تبين أن هناك عدة دراسات اهتمت بالمعايير النصية وتطبيقاتها على سور من القرآن الكريم والنصوص الأدبية؛ ولكن معظمها لم تتناول جميع المعايير بل اقتصر بعضها على معيار أو معيارين، وكذلك لم يتبين مما أطلعنا عليه من دراسات أنه قد تمّ تناول تطبيق المعايير النصية على شعر عمرو النامي، وهذا يكسب الدراسة أهميتها.

## الكلمات المفتاحية:

المعايير النصية، عمرو النامي، كلمات إلى زينب

## Abstract

This study aims to identify, review and analyze the studies related to the text, textual standards and their applications to the Holy Qur'an, besides the literature such as poetry, prose and novel, as well as identifying studies that dealt with Amr al-Nami and his poetry, it also seeks to bridge the scientific gap existing in previous studies related to textual standards and their applications, by examining and analyzing previous studies to textual standards, in order to reach the results that the study seeks to achieve. This research will examine a group of studies and researches that addressed the subject of textual standards according to the study subject, objectives, methodology and method of analysis. In conclusion to come out with new indicators through analyzing and identifying the similarities and differences between those studies. After reviewing the previous studies, the researchers had found several studies concerned with textual standards and their applications on surahs from the Holy Qur'an and other literary texts. However, most of them did not address all the standards, but were limited to one or two standards, and from the studies that the researchers had reviewed, they found

<sup>1</sup> Universiti Kebangsaan Malaysia, Selangor, MALAYSIA.

## Coressponding Author:

ZAMRI ARIFIN, Pusat Kajian Bahasa Arab dan Tamadun Islam, Fakulti Pengajian Islam, Universiti Kebangsaan Malaysia, 43600 Bangi, Selangor, MALAYSIA.

Email: abuzaim@ukm.edu.my

that the application of textual standards on Amr Al-Nami's poetry wasn't addressed, so this what gives the study its significance.

**Keywords:**

Textual standards, Amr al-Nami, Kalimat ila Zaynab

**Cite This Article:**

Samira Youssef Abu Sawa & Zamri Arifin. 2020. Al-Adabiyat al-sabiqah hawl al-Ma'ayir al-nasiyyah fi Diwan 'Amru al-Nami. BITARA International Journal of Civilizational Studies and Human Sciences 3(4): 49-62.

## المقدمة

لا شك أن الدراسات السابقة لها أهمية بالغة في أيّ بحث علمي، وأن معرفة ما توصل إليه الباحثون في الموضوع أو في ما هو قريب منه ينير للباحث جوانب كثيرة حتى لا يكون العمل مجرد تكرار، بل يكون لبنة تضاف إلى الأعمال السابقة، ورافدًا من روافد نهر العلم. ونظرًا لاهتمام الدراسات اللسانية بالجملة واعتبارها الوحدة اللغوية الكبرى للتحليل ردحًا من الزمن دون النظر إلى ما يتجاوزها من بُنى لغوية، ولا توجد وحدة أكبر منه. وهكذا ظلت الدراسات النصية مجرد إشارات في مقولات علماء اللغة والأسلوبيين، إلى أن ظهر علم جديد عُرف بنحو النص. وهذا العلم الجديد يؤكد على ضرورة ربط النص ومكوناته بعناصر خارجية. فوظيفته لا تتحدد إلا عن طريق مجموعة من المعايير والعلاقات النصية التي من شأنها الكشف عن الوحدة الكلية للنصوص وتماسكها. فنحو النص يعمل على دراسة النص في إطار بيئته التي نصبتة نصًا، وشهدت له بالنصية، ومن خلال البحث هناك مجموعة من الدراسات، والبحوث التي تناولت موضوع المعايير النصية وفقًا لعناصر موضوع الدراسة، وأهدافها، ومنهجها وأسلوب تحليلها. وقد صنفت الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور وهي المحور الأول: يتناول المعايير النصية من الجانب النظري، والمحور الثاني: تناول المعايير النصية وتطبيقاتها على سور القرآن الكريم والنصوص الأدبية، والمحور الثالث: عمرو النامي وشعره. وسيتم توظيف تلك الدراسات في الجانب النظري، وتقديم دراسة تطبيقية للمعايير النصية في شعر عمرو النامي للكشف عن أبعاد التجربة الشعرية لدى النامي، ومعرفة ما حقق شعره من أدبية، وفق أسس حديثة استنادًا لمعايير نحو النص، وإبراز تلك المعايير النصية في قصائد النامي لكونها أحدث نظريات التحليل النصي. فمن خلالها تتحقق نصية النصوص وكفاءتها التواصلية التي يتباين حضورها من نص لآخر، وعلى أساسها تتحدد قيمة النصوص ومقبوليتها.

## المحور الأول: الأدبيات السابقة التي تناولت المعايير النصية من الناحية النظرية

تبين من عملية المسح أن معظم الدراسات، والبحوث التي تناولت الجانب النظري للمعايير النصية ركزت على تأصيل مفهوم كل معيار من المعايير النصية والموازنة بين التراث والحداثة. وفيما يلي تستعرض الباحثة البحوث والدراسات التي اهتمت بالمعايير النصية في الجانب النظري.

تناول محمد فيصل (Muhamamd Faisal, 2017)، في مقالته المعايير السبعة في العربية والإنجليزية ودورها في الدراسات النصية دراسة نظرية في ضوء اللسانيات النصية الحديثة، في التراث العربي والغربي فتطرق إلى جهود علماء الغرب في الدراسات النصية، وتناول معايير نحو النص السبعة، فعرض الباحث عدد من المعايير النصية والقواعد الأساسية التي يتقوّم بها أي نص من النصوص عند الغربيين، ثم النظر في التراث العربي ما يكمن أن يعد أصولاً معرفية لها. وقدّم نبذة عن المعايير السبعة في التراث العربي ومدى الاهتمام بهذه المعايير في نص ما عند العرب، لأنها لم تعرف عندهم بشكل مستقل أو بأسماء محددة. وتوصل البحث إلى أن العلماء الغربيين ركزوا على المعايير السبعة في الدراسات النصية أما العرب فلغتهم غنية فلها عدة معايير نصية، معايير لغوية ودلالية وبلاغية وهناك المعايير الفقهية والتفسيرية، وتبين أن الدراسات النصية لها جذور ثابتة في التراث العربي القديم لأنهم اهتموا بالنص وحرصوا على فهمه فهمًا صحيحًا، ويستفاد من هذه الدراسة في الجانب النظري وفي تأصيل مفهوم لكل معيار من المعايير النصية.

أما خضر فليح وآلاء عبد نعيم (Falih, Abd Na'im, 2018)، هدفا إلى دراسة الوسائل اللغوية التي تعمل على جعل النص اللغوي نصًا متماسكًا قائمًا لذاته، في كتابهما، نحو النص والمعايير النصية دراسة في المفهوم والإجراءات، وتتجلى هذه الوسائل بالتساق والانسجام والبعد التداولي. فتطرق البحث إلى نحو الجملة ونحو النص قراءة مقارنة، وتطرق إلى ماهية المعايير السبعة في التحليل النصي ومدى انطباقها على النصوص اللغوية. وتبين للباحثان أن نحو النص ليس بدعًا من علماء اللغة المحدثين فهو علم له جذوره في التراث العربي ويمكن أن نلاحظه في كتب الاعجاز القرآني وكتب التفسير، ويستفاد من هذه الدراسة في فهم المصطلحات وكذلك التعرف على أدوات وآليات كل معيار من المعايير النصية، لكنها لم تطبق المعايير على النصوص.

وأما عبد الخالق شاهين (Abd al-Khaliq Shahin, 2012)، هدفت دراسته إلى الكشف عن أصول المعايير النصية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، ويعد هذا البحث من الدراسات الموازنة بين التراث والحداثة، فتناول مفهوم النص عند العرب القدماء ثم عند الغربيين المحدثين، ثم تحدث عن التحوّل الذي طرأ في دراسة اللغة عند الغربيين المحدثين من مستوى الجملة إلى مستوى النص، ثم تحدث عن المعايير النصية التي تمخضت عنها الدراسات النصية لدى الغربيين وهذه المعايير منها ما يتصل بالنص ذاته وهما معيار السبك والحبك ومنها ما يتصل بمنتج النص ومنتقيه وهما معيار القصدية والمقبولية والإعلامية ثم معيار المقامية والتناس اللذان يتصلان بالسياق

الخارجي المحيط بالنص، وتوصل البحث إلى وجود إشارات كثيرة تدلّ على وعي العرب بهذه المعايير، وتفيد الدراسة الحالية في الجانب النظري.

وقد تحدّث ميلود عاشور (Milud Athur, 2016)، عن القصدية والمقبولية بين التراث النقدي والدرس اللساني الحديث، وذلك بتسليط الضوء على معياري القصدية والمقبولية وبيان مفهومهما عند النقاد والبلاغيين القدامى ومفهومهما في الدرس اللساني الحديث، وتوصل الباحثان إلى عدة نتائج تؤكد وعي البلاغيين النقاد القدامى بأهمية معياري القصدية والمقبولية وضرورة توافرها في النص، فكان مفهوم القصدية في التراث النقدي والبلاغي حاضراً في مظهرين هما: نية صاحب النص، والمصطلحات التي استعمالها القدامى للدلالة على المراد من النص أو الكلام مثل المعنى والغرض والهدف والحاجة والغاية التي يريد أن يبلغ إليها المتكلم. أما المصطلحات التي تدل على المقبولية هي: الاستحسان والمناسبة والملاءمة وحسن الموقع، وتستفيد منها الدراسة الحالية في كيفية توظيف معياري القصدية والمقبولية في الجانب النظري.

ويؤكد عبد العظيم خليل (Abd al-Azim Khalil, 2016)، في كتابه مباحث حول نحو النص، أن المعايير السبعة منها معياران يتفق فيهما نحو الجملة مع نحو النص وباقي المعايير تخصّ نحو النص وحده. فتناول تعريف نحو النص والمقارنة بينه وبين نحو الجملة لدى الباحثين ثم بيّن ما له من أصول في التراث النحوي وبيّن بعض مظاهره في ذلك التراث، وما عند البلاغيين، ونقاد الأدب فعلماء البلاغة اسهموا في دراسة تلك المعايير عندما يبحثون عن قصد المتكلم وعن طريقة تعبيره وعن مطابقة كلامه لمقتضى الحال والمقام. وتوصل إلى أن المعياران اللذان يتفق فيهما نحو الجملة مع نحو النص هما معيار السبك لتحقيق الترابط اللفظي بين أجزاء الجملة، والحبك لتحقيق الترابط المعنوي بينها، والمعايير الخمسة الباقية تخصّ نحو النص وحده ولا تعني نحو الجملة. ويستفاد من هذه الدراسة في الجانب النظري من خلال توضيح أدوات وآليات المعايير النصية.

من خلال الدراسات السابقة أعلاه والتي تناولت مفهوم النص وعلاقة نحو الجملة بنحو النص، بالإضافة إلى الكشف عن الأصول والأسس المتعلقة بتلك المعايير في التراث النقدي والبلاغي وتأصيل مفهوم المعايير النصية بين التراث العربي والغربي، تبين أن الدراسات النصية لها جذور ثابتة في التراث العربي وإلى وجود إشارات كثيرة في التراث العربي القديم تدلّ على وعيهم بهذه المعايير النصية. وتستفيد منها هذه الدراسة في الجانب النظري في تأصيل مفهوم النص والمعايير النصية وكيفية توظيفها واستخدام آليات كل معيار.

### المحور الثاني: الأدبيات السابقة التي تناولت المعايير النصية على سور القرآن الكريم والنصوص الأدبية

في هذا المحور هناك عدد من الدراسات التطبيقية التي تناولت المعايير النصية في سور القرآن الكريم، وعلى النصوص الأدبية. ومن الدراسات التي تناولت المعايير النصية في سور القرآن الكريم الأتي:

قد درست يسري نوفل (Yusri Nawfal, 2014) ، المعايير النصية في السور القرآنية دراسة: تطبيقية مقارنة، فهدفت إلى دراسة المعايير النصية في السور القرآنية في ضوء اللسانيات النصية من خلال دراسة مقارنة بين السور المكية والسور المدنية، واختارت الباحثة سورة النساء والأعراف لتطبيق المعايير النصية فتناولت مفهوم النص والمعايير النصية. وباستخدام المنهج الوصفي التحليل توصلت الدراسة إلى تقارب عدد علاقات وآليات السبك النصي لسورتي النساء والإعراف على مستوى الجملة دون تفرقة بين النص المكي والمدني، كما أن الحبكة ساعد على ربط الإشارات في النص ربطاً قوياً من خلال العلاقات الدلالية، وكان للتناص القرآني أثر في تفسير كثير من الآيات وتوصلت إلى أنه فلا فرق بين السور المكية والسور المدنية من خلال معيار الإعلامية، وتبين أن القصيدة هي بمثابة العمود الفقري لأي نص، فلا نص بدون قصد أو غاية، أما معيار القبول فقد وجدت أن أنواع الملتقين في المجتمع المكي في سورة الأعراف ينحصر في نوعين فقط هما مشترك ومؤمن أما القبول في المجتمع المدني فقد تبين موقف الملتقين فهم بين مؤمن ومنافق ويهودي وتبين أن عدم قبول النص الكريم من قبل المشركين لم يكن مبعثه إلا الخوف من زعامتهم ومكانتهم الدينية والاجتماعية بين أقوامهم وعلى مر العصور وليس معنى إعراضهم عن النص الكريم الطعن في فصاحته وبلاغته، وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أدوات التحليل وتختلف في نموذج التطبيق فالدراسة الحالية تتناول ديوان شعر، وتستفيد الباحثة من هذه الدراسة في منهجية عرض التحليل.

وأما دراسة فرج باقر (Faraj Baqir, 2018) ، السبك والحبكة في جزء المجادلة، كشفت عن وسائل السبك والحبكة التي أدت إلى ترابط القرآن على المستوى الشكلي والدلالي، واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والإحصائي وعرضت ملامح النص في التراث العربي وعلم اللغة. وتناولت المفهوم اللغوي والاصطلاحي للنص عند اللسانيين الغربيين والعرب وذكرت فيه المعايير وركزت على معياري السبك والحبكة، ثم تناولت السبك والحبكة وآليات كل منهما بالتطبيق على جزء المجادلة، وتوصلت الدراسة إلى أن جزء المجادلة اشتمل على آليات السبك النحوي كإلحالة والحذف والاستبدال والسبك المعجمي كالتكرار والمصاحبة المعجمية السبك الصوتي كالفاصلة القرآنية والجناس والتوازي واشتمل على آليات الحبكة كالعلاقات الدلالية وأثرها في ترابط النص وحبكه.

وتناولت نوال ربابة (Nawal Rababa'ah, 2015) ، التماسك النصي في جزء عمّ، من خلال تحليل سور جزء عمّ من الجانب النحوي والمعجمي والتداولي ضمن الدراسة النصية، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، فتناولت تعريف التماسك النصي وتطبيقه عند المفسرين والبلاغيين واللغويين، ثم تناولت التماسك النحوي وأدواته، وتناولت التماسك المعجمي والدلالي والتداولي وأدوات كل منهم، ومن أهم نتائج الدراسة أن سور جزء عمّ تتمتع بتماسك قوي بين أجزائها بفضل توافر جملة من أدوات التماسك الشكلية والدلالية، وسيتم توظيف هذه الدراسة في الجانب التطبيقي من الدراسة الحالية، والجدير أن هذه الدراسة تتشابه مع الدراسة الحالية في المنهجية المتبعة، إلا أنّها تختلف عنها في نموذج الدراسة.

ونظراً لأهمية أدوات الاتساق والانسجام في التماسك النصي قامت ميلودة صافية (Miludah Safiyah, 2017) بدراسة الاتساق والانسجام ودورها في التماسك النصي الجزء الأول من سورة البقرة، وذلك للكشف عن أدوات الاتساق والانسجام ودورها في التماسك النصي من خلال الجزء الأول من سورة البقرة من أجل إبراز مدى تماسك النصوص القرآنية، وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الباحثة أن الإحالة النصية هي من أكثر أدوات الاتساق استعمالاً، كما ساهم الانسجام في تماسك النص عن طريق مجموعة من العلاقات الخفية المتمثلة في السياق والعلاقات الدلالية وموضوع الخطاب والبنية الكلية للنص والتغريض، وساهم التناص في الربط والتماسك بين سور مختلفة من القرآن الكريم، يستفاد من هذه الدراسة أنها قدمت وصفاً دقيقاً لأدوات الاتساق والانسجام، ولاشك أن الباحثة ستطبق معياري الاتساق والانسجام الذي جاءت به النظرية، لكن على نصوص شعرية.

### ومن الدراسات التي تناولت المعايير النصية على النصوص الأدبية:

درست إيمان العنزي (Iman al-Anzi, 2019)، أقصوصة الزهايمر لغازي القصصي قراءة في نحو النص، قامت بتحليل المعايير النصية في لغة الخطاب ودراسة الكيفية التي تنسجم بها معايير النحو النصي في الأقصوصة. وخلصت الدراسة إلى أن نسبة ورود هذه المعايير في الأقصوصة قد تفاوتت، فجاء السبك في طليعة المعايير وأدى الحبكة إلى ترابط الأقصوصة، وقد أدى توافر معايير السبك والحبكة إلى قوة الأسلوب ووضوحه مما أدى إلى قبول المتلقي وتحقيق معيار الإعلامية، ونوع الكاتب في مصادر التناص في الأقصوصة بين التناص القرآني والأمثال الشعبية والسنة النبوية فقد تضافرت جميع المعايير النصية لتشكل نصاً متماسكاً ومنسجماً ومتناغمًا بهدف التأثير في المتلقي، وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تطبيق المعايير النصية السبعة، ووجه الاختلاف يتضح من خلال نموذج الدراسة، ويستفاد منها في كيفية توظيف المعايير النصية كأدوات للتحليل.

ويعتبر التكرار من أدوات الاتساق المعجمي والتي تساهم في تماسك النص وانسجامه. فتناولت حنان فينجرة (Hanan Funaijarah, 2019) الاتساق النصي من خلال التكرار في شعر لطفي عبد اللطيف ديوان قليل من التعري أمودجاً، بهدف الكشف عن أداة من أدوات الاتساق المعجمي في قصائد لطفي عبد اللطيف وهي التكرار وأنماطه المختلفة، فتناول التكرار الشكلي والتكرار الدلالي وتكرار البنية، وخلص البحث أن النصوص استوعبت أغلب أنواع التكرار، وقد أسهم التكرار بأنماطه في تماسك النص وتحقيق الانسجام بين النصوص، ويلتقي هذا البحث مع الدراسة الحالية في تناوله لأداة من أدوات الاتساق المعجمي وهي التكرار، والمفارقة بين هذا البحث والدراسة الحالية أن الدراسة الحالية توظف جميع المعايير السبعة أثناء التحليل، وكذلك الاختلاف في نموذج الدراسة.

ولمعرفة مدى غنى الشعر العربي القديم بالظواهر اللغوية وإبراز قيمتها في الدراسات اللسانية قام بختي بوعمامة (Bakhti Bu Imamah, 2017) بدراسة التماسك النصي في الخطاب الشعري العربي القديم لامية العرب للشنفرى أمودجًا، بهدف إظهار درو أدوات التماسك النصي وآلياته في الكشف عن مدى غنى الشعر العربي القديم بالظواهر اللغوية، فقسم الباحث دراسته إلى جانب نظري وجانب تطبيقي الجانب النظري تناول فيه خصائص شعر الصعاليك والمواضيع التي تناولوها والتعريف بالشاعر والشعر المخصص للدراسة واتبع الباحث في هذا الجانب المنهج التاريخي، وكان الجانب التطبيقي تحت عنوان التماسك النصي على المستوى الشكلي وعلى المستوى الدلالي في قصيدة لامية العرب إذ جمع فيه بين التنظير بذكر مفهوم الاتساق والانسجام وآليات كل منهما ثم التطبيق على نص القصيدة، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذا الجانب، ثم قام بإحصاء الروابط اللغوية باستخدام المنهج الإحصائي، وتوصلت الدراسة أن أدوات التماسك الشكلي والتماسك الدلالي ساهما في ترابط القصيدة، وأن النص العربي القديم نص شعري قابل للتحليل اللساني، وتستفيد الباحثة من هذه الدراسة من آليات الاتساق والانسجام أثناء التحليل، ووجه الاختلاف أن هذه الدراسة تتناول شعر من العصر الجاهلي، أما الدراسة الحالية تتناول الشعر الحديث فالاختلاف بين من الناحية الزمانية.

وجاءت دراسة مريم حمدي (Maryam Hamdi, 2015) بعنوان الترابط النصي في مختارات من ديوان أبي العتاهية، للكشف عن مدى احتوى قصائد هذا الديوان بأدوات الاتساق والانسجام. فسعت إلى التركيز على الجانب النحوي والدلالي من منظور لساني حديث، وركزت على عنصري الاتساق والانسجام وأدواتهما في مختارات من ديوان أبي العتاهية، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي المتسم بالتحليل وتوصلت الباحثة إلى نتيجة وهي أن ديوان أبي العتاهية تزخر بآليات الاتساق التي أسهمت في ترابطها شكليًا، أما من ناحية الانسجام نجد أنه استخدم أدواته بشكل واضح في هذا الديوان وتكمن أدواته في السياق وموضوع الخطاب والتغريض والمناسبة وأزمنة النص التي تسهم بنسبة كبيرة في التماسك الدلالي، والتباين بين الدراستين هو أن الدراسة الحالية ستتناول المعايير السبعة أما هذه الدراسة تناولت معياري الاتساق والانسجام، وكذلك في الحدود المكانية والزمانية، وتستفيد الباحثة من هذه الدراسة من معياري الاتساق والانسجام وكيفية توظيفهما على الشعر.

وقد تحدث كل من محمد عبدالسلام (Muhammad Abd al-Salam, 2019)، عن التناسق الديني في شعر إبراهيم الهوني، بهدف إبراز مصطلح التناسق وإظهار مفهومه في الشعر الليبي وطريقة تناوله والإفادة منه عند الشاعر الليبي إبراهيم الهوني، واعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في دراسة التناسق الديني وبيان أهميته في تعزيز قيمة النص الشعري عند الهوني، وتوصل البحث إلى أن الهوني شاعر امتاز شعره بالسلاسة وتأثر بالنص القرآني الكريم كغيره من الشعراء وتعاليم الدين السمحة، وبلتقي هذا البحث مع الدراسة الحالية في كونها تتخصص بالشعر الليبي، والاستفادة منها في منهجية تحليل التناسق، ووجه الاختلاف هذا البحث تنال شعر إبراهيم الهوني، أما الدراسة الحالية فإنها تتناول المعايير النصية السبعة وإبرازها في شعر عمرو النامي.

أما دراسة سارة بوجمة (Sarah Bu Jum'ah, 2014) جاءت بعنوان جماليات التناس في شعر محمد جربوعه، وهدفت إلى بيان مظاهر التناس في الشعر عند جربوعه، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي حاولت من خلاله فك إبهام مصطلح التناس وتتبع جدوره في التراث النقدي العربي والدراسة المعاصرة العربية والغربية حيث قسمت الدراسة إلى قسمين القسم النظري والقسم التطبيقي، وخلصت الدراسة إلى أن الشاعر قد وظف النصوص الدينية والتاريخية واستحضر شخصيات عربية وغير عربية في شعره مما أضفى عليها سمة الانفتاح وعمق دلالاتها، وهذه الدراسة تناولت معياراً واحداً أما الدراسة الحالية فتتناول جميع المعايير والاختلاف في بيئة الدراسة، وتمتاز هذه الدراسة أنها قدّمت وصفاً دقيقاً لمعيار التناس وتستفيد منه الدراسة الحالية أثناء التحليل.

وتناولت فتحية الفيتوري (Fathiyyah al-Fituri, 2019) التماسك النصي في شعر علي الفزاني قصيدة الزلزال وأزمة الدخان أمودججا، بهدف رصد وسائل التماسك النصي عند الشاعر علي الفزاني للكشف عن السمات النصية للقصيدة والبحث عن وسائل الربط فيها وكيفية تماسكها في صياغة البنية الدلالية والجمالية للنص، واعتمد البحث المنهج الوصفي وآلية التحليل واستعان بالمنهج الإحصائي، فتناول الاتساق وأدواته والانسجام وآلياته، وخلص البحث إلى أن بنية النص الشعري قد توافر لها جملة من عناصر الاتساق والانسجام فجعلت النص مترابط بين أجزائه ومكوناته فكان للإحالة القبلية باستخدام الضمير قدرًا كبيرًا من الترابط النصي، وأسهم السياق في تحقيق انسجام النص، كما شكل عنوان القصيدة محورًا رئيسًا في تفسير النص وتأويل دلالاته، يلتقي البحث مع الدراسة الحالية في أنه تناول معيار التماسك النصي في قصيدتين للشاعر علي الفزاني، لكن الدراسة الحالية تتناول المعايير النصية السبعة في شعر عمرو النامي للكشف عن تجربته الشعرية وإبراز تلك المعايير في شعره.

أما دراسة انتصار الطياري (Intisar al-Tayyari, 2018) عرضت من خلالها إضاءات نصية على قصيدة فراق لأحمد رفيق المهدي، بهدف تحديد المعايير النصية في قصيدة فراق عند الشاعر أحمد المهدي، فتناول المعايير النصية وآليات كل معيار حسب توفرها في القصيدة، فاستمتمت القصيدة بالتماسك النصي من خلال الاتساق والانسجام وقد زاد من مقبوليتها لدى المتلقي، وامتازت بكثرة التناس الأدبي والديني دليل على ثقافة الشاعر وسعة اطلاعه، فنجح الشاعر في توظيف المعايير النصية في شعره فأدت الهدف المراد وأثرت في متلقيها وارتبطت فيها المقال بالموقف فحقق القصد. ويلتقي هذا البحث مع الدراسة الحالية في دراسة المعايير النصية السبعة، ولكنه يختلف عن الدراسة الحالية من خلال تناوله لقصيدة واحدة للشاعر أحمد رفيق المهدي، بينما الدراسة الحالية تتناول ديوان عمرو النامي.

وقام ميلود عاشور (Milud Athur, 2015) بدراسة المعايير النصية لدى روبرت دي بوجراند في ديوان همسات الصبا للشاعر الليبي رجب الماجري دراسة نقدية تحليلية، وهدفت إلى دراسة ديوان الماجري دراسة نقدية بمنظور اللسانيات النصية وفق نظرية نحو النص، وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، وخلصت الدراسة إلى أن قصائد الماجري كانت متماسكة البناء ومنسجمة المعاني على قدر عال من الإعلامية، وصوّرت إرادة الإنسان الليبي في الثبات على مبادئه السامية، وتناصت فيه أفكار الشاعر مع نصوص أخرى، وتعتبر هذه الدراسة



أتمودج يستفاد منه في دراسة الشعر استفادة مباشرة، أما وجه الاختلاف بين هذه الدراسة، والدراسة الحالية فإنه يتمثل في أن هذه الدراسة طبقت المعايير النصية على ديوان الشاعر الليبي الماجري، أما الدراسة الحالية سوف تطبق المعايير النصية على شعر عمرو النامي، وهذا يعد اختلاف جوهري بين الدراستين.

من خلال عملية المسح على تلك الدراسات نرى أن أغلبها تناولت معياراً أو معيارين، وهناك بعض الدراسات تناولت جميع المعايير، وتنوع تطبيقها بين الشعر والنثر، ولكن بعض الدراسات طغى عليها الجانب النظري أكثر من التركيز على الجانب التطبيقي، ومعظم تلك الدراسات لم تبين لنا كيفية اختيار عينة الدراسة. وسوف تبين هذه الدراسة الآليات، والوسائل التي حوتها قصائد شعر النامي، ومدى توظيف الشاعر لهذه المعايير، وإظهار دورها في الكشف عن الكفاءة النصية لنصومه. من خلال تحليل آليات كل معيار في قصائد النامي ومناقشة دورها في ترابط النص وانسجامه. وذلك بتحديد عينة الدراسة والتي تتكون من 65 قصيدة، وباستخدام جدول "Krejcie & Morgan، 1970" (Iman al-Ta'i, 2012) تم تحديد حجم العينة والتي بلغ عددها 56 قصيدة شعرية من شعر عمرو النامي وتحليلها باعتبارها العينة المستهدفة بالدراسة النصية وفق المعايير النصية السبعة.

وكذلك الطيب قواوة (al-Tib Qawawah, 2018) تناول المعايير النصية في ديوان محمد العيد آل خليفة، (دكتوراه)، جامعة بانة1 الحاح لخضر، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، الجزائر، هدفت هذه الدراسة إلى دراسة النص الشعري الجزائري على ضوء اللسانيات الحديثة، والكشف عن مدى أهمية المعايير السبعة مجتمعة في هندسة هذا النص شكلياً ودلاليًا، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاحصائي، وتوصل الباحث أن المعايير النصية بصفة عامة ذو طبيعة شكلية من ناحية الاتساق، وذو طبيعة دلالية من ناحية الانسجام والقصدية والتقبلية والإعلامية والمقامية والتناص، وبتضافر المعايير النصية السبعة يتحقق التماسك الكلي للنص، وبه تتحقق نصية النص.

### المحور الثالث: الأدبيات السابقة التي تناولت عمرو النامي وشعره.

تناولعلي السلماني (Ali al-Salmani, 2017) البنى الصوتية والبنى الدلالية في شعر عمرو النامي، وكشفت الدراسة عن المستوى الصوتي، والمستوى الدلالي في شعر النامي، بينت في المستوى الأول الصوت ومكوناته من صوامت وصوائت ونبر وتنعيم، وأثر ذلك على الذات الشاعرة وأوضحت موسيقية الايقاع الداخلي والخارجي وما يحدثانه في نفس المتكلم والمخاطب، أما المستوى الدلالي درس فيها الباحث الأساليب الإنشائية الطلبية وعلاقة الشاعر بهذه الأساليب دون غيرها، وختمت الدراسة بمبحث الرمزية وجماليته عند الشاعر، وتوصلت الدراسة أن النامي قد استخدم التنعيم للتعبير عن دلالة، كما أخرج عمرو النامي أساليبه الإنشائية الطلبية عن غرضها ووظيفتها الحقيقية إلى أغراض ومعان بلاغية تفهم من خلال السياق، واستخدم الرمز في خطابه الشعري. فجاءت هذه الدراسة لتبين الجانب الصوتي والدلالي التي وظفها الشاعر في شعره، وأوصى الباحث بدراسة شعر النامي من المستوى اللغوي من

الناحية الصرفية والتركيبية، وكذلك بدراسة التناص في شعر النامي، فهذه الدراسة تناولت الجانب الصوتي، والدلالي فقط في شعر النامي، ولم تتناوله دراسة لسانية وفق المعايير النصية، أما الدراسة الحالية فسوف تتناول المعايير النصية في شعر النامي.

أما زهرة أوشن (Zahrah Aushan, 2013) تناولت إضاءات حول عمرو خليفة النامي، استعرض هذا البحث تواريخ مهمة في حياة النامي، معتمدة في ذلك على المنهج التاريخي، والاستقرائي لتتبع حياة عمرو النامي منذ نشأته إلى آخر تاريخ تغييبه، ومن أهمها مراحل نشأته وأعماله، ولد 1942م، وتحصل على الليسانس من كلية الآداب 1963م، ونشر قصيدته المشهورة أمه لا تجزعي 1978م، ونشر عدة مقالات 1978م، وناقش اطروحة الدكتوراه بجامعة كامبردج 1971م، أول خطوات التغريب 1976م، استقال من عمله وقرر رعي الغنم 1981م، واعتقل للمرة الثالثة وبدون تهمة ونقل إلى السجن وفي سنة 1984م نُقل إلى سجن خاص وحُفيت أخباره وهُدم بيته. تستفيد الدراسة الحالية من هذا البحث في الجانب النظري.

وتناولت دراسة خالد تفوشيت (Khalid Nafushit, 2013) قراءة في فكر الدكتور النامي من خلال آثاره العلمية، بهدف تتبع مراحل نشأة عمرو النامي، وما نتج عنها من أعمال فكرية وأدبية، وأثر تلك الفترة التي عاصرها في تكوينه، وكذلك تحدث عن جهوده الدعوية والاصلاحية في تلك الفترة وكيف تأثرت هذه الجهود بالأجيال الماضية وبالأقطار التي زارها أو مكث فيها، واتبع الباحث المنهج الوثائقي والمقابلات الشخصية مع أبنائه وأقاربه وأصدقائه، وكشفت نتائج هذه الورقة أن لعمر النامي عددًا من المقالات النقدية نُشرت أثناء تواجده في بريطانيا في جريدة العلم، ما بين سنة 1968، 1969م، وكذلك نشر فصلا في الرد على أحد الكتاب الليبيين الذين دعوا إلى تفسير القرآن حسب الرمز جاء بعنوان "رمز أم غمز في القرآن" ردّ فيه على الصادق النهوم، ومقالة "مهر الحضارة الغربية" ناقش فيه قضية التشكيك في الشعر الجاهلي ومادار حولها من جدل، كما ذكر الباحث أن النامي قد اتصل بمجموعة من الأدباء والعلماء وتأثر بفكرهم، ومن أعماله المشتركة اشتراكه مع أعضاء لجنة جمع التراث الشعب في ليبيا في بعض الأعمال الأدبية مثل: ديوان الشعر الشعبي، وكتاب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالاشتراك مع الدكتور إبراهيم بن أحمد علي من جامعة أم القرى، والدكتور راجي راموني من جامعة ميشيجان، وتستفيد الدراسة الحالية من هذا البحث في الإطار النظري بتتبع حياة النامي آثاره العلمية، وتختلف عن الدراسة الحالية في تناولها لشعر النامي وإبراز تجربته الشعرية وفق المعايير النصية التي تهدف إلى الحكم على الكفاءة النصية للنصوص.

تبين لنا من خلال دراسات هذا المحور أنه لم تتطرق هذه الدراسات إلى دراسة المعايير النصية في شعر عمرو النامي، ونرى أن شعر النامي يعد ثروة لغوية فقد تناوله بعض الباحثين بالبحث والدراسة كدراسة على السلماني (Ali al-Salmanni, 2018) بدراسة البنى الصوتية والدلالية في حين لم يعرض شعره إلى دراسة لسانية وفق المعايير النصية. وتأتي الإشكالية للكشف عن تجربة عمرو النامي الشعرية. من خلال توظيف المعايير النصية وما اشتملت عليه من آليات وأدوات على شعره وبيان قيمته الفنية والجمالية. ومعرفة مدى تواجده هذه المعايير في شعر النامي،

والدافع لهذه الدراسة هو الوقوف على مختلف المعايير النصية لشموليتها جوانب متعددة في النص الذي تدرسه، فهذه المعايير تحقق للنص تفاعله وغرضه التبليغي. وسعيًا لتوضيح هذه المعايير أختارنا شعر الشاعر الليبي عمرو النامي. للوقوف على مختلف الآليات والوسائل التي حوتها قصائده. وإظهار دور هذه المعايير وآلياتها في الكشف عن الكفاءة النصية لنصوصه، وعن مدى غنى الشعر العربي بظواهر لغوية، وإبراز قيمتها في الدراسات النصية.

### التعليق على الدراسات السابقة

أثناء عملية المسح على الدراسات السابقة التي تمت من خلال هذا البحث وُجد أن هناك العديد من الدراسات التي لها علاقة بالمعايير النصية، كما بينت تلك الأدبيات مفهوم وآليات كل معيار، ومعظم تلك الدراسات تناولت مفهوم النص وعلاقة نحو الجملة بنحو النص والإرهاصات الأولى لنحو النص والكشف عن الأصول والأسس المعرفية للمعايير النصية في التراث النقدي والبلاغي، وبالرغم من التشابه بين هذه الدراسات في تناولها للمعايير النصية في ضوء التراث العربي والغربي، إلا أنها تختلف في المنهجية، فاستخدم ميلود وإياد المنهج الوصفي التحليلي، ومحمد فيصل استخدم المنهج التاريخي المقارن وعبد الخالق وعبد العظيم استخدموا المنهج التاريخي والاستقرائي، وخلصت هذه البحوث إلى أن نحو النص ليس بدعًا من علماء اللغة المحدثين فهو علم له جذوره في التراث العربي ويمكن أن نلاحظه في كتب الاعجاز القرآني وكتب التفسير. أن الدراسات النصية لها جذور ثابتة في التراث العربي وإلى وجود إشارات كثيرة في التراث العربي القديم تدلّ على وعيهم بهذه المعايير النصية. فهذه الدراسات ركزت على الجانب النظري في تأصيل مفهوم النص والمعايير النصية وكيفية توظيفها واستخدام آليات كل معيار فقط ولم تركز على الجانب التطبيقي.

أما الدراسات التي طبقت المعايير النصية على سور من القرآن الكريم وعلى النصوص الأدبية تبين لنا أن هناك دراسات تطبيقية تناولت المعايير النصية في السور القرآنية في ضوء اللسانيات النصية، فهناك دراسات تناولت معيار كدراسة (Nawal al-Rababa'ah, 2015) أو معيارين كدراسة (Faraj Baqir, 2018)، كما أن هناك دراسات طبقت على النصوص الأدبية فجاءت متنوعة بين دراسات تناولت معيارًا واحدًا أو معيارين ودراسات تناولت جميع المعايير وكان التطبيق متنوع بين الشعر والنثر فكانت الدراسات على الشعر في عصوره المختلفة فجاءت دراسات على قصائد في العصر الجاهلي مثل لامية العرب للشنفرى والعصر العباسي لأبي العتاهية وكثير عزة في العصر الأموي. أما الدراسات التي طبقت المعايير النصية على الشعر العربي في العصر الحديث جاءت متنوعة بين الشعر الفلسطيني والجزائري والليبي، وكان تركيزنا على الدراسات التي طبقت المعايير النصية في الشعر الليبي، فتبين أن أغلب تلك الدراسات التي تناولت الشعر الليبي اهتمت بمعياري التماسك النصي والتناسق، وكذلك لم تتوسع في أعمال الشاعر كلها وإنما اقتصر على قصيدة أو قصيدتين، مثل دراسة (Samiyyah Khabizah, 2018) (Fathiyyah al-Fituri, 2019). أما الدراسات التي تناولت المعايير

النصية السبعة حسب اطلاعنا لم يتبين لنا إلا دراستين تناولتا تطبيق المعايير النصية على الشعر الليبي وهي دراسة (Intisar al-Tayyari, 2018) وكانت دراستها على قصيدة واحدة للشاعر الليبي أحمد رفيق المهدي طبقت جميع المعايير السبعة ولكنها لم تتناول أعمال الشاعر كلها، أما دراسة (Milud Athur, 2018) كانت عن ديوان الشاعر الليبي رجب الماجري وطبق جميع المعايير السبعة، وأوصت هذه الدراسة بإجراء دراسات مستقبلية حول المعايير النصية في الشعر الليبي، كما أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسة الحالية في نموذج الدراسة.

وفي أثناء عملية مراجعة الأدبيات السابقة لم يتبين لنا أن هناك دراسات تناولت شعر عمرو النامي باستثناء دراسة تطبيقية واحدة على شعره، وهي دراسة (Ali al-Salmani, 2018) حيث تناولت البنى الصوتية والبنى الدلالية في شعر النامي فركزت على الجانب الصرفي والدلالي، ولم تتطرق تلك الدراسة إلى المعايير النصية، وهذه الدراسة أوصت بإجراء دراسة "للمستويات اللغوية كالمستوى الصرفي والتركيب، وكذلك أوصت بدراسة التناص في شعر النامي. لذلك حرصنا على دراسة قصائد النامي للكشف عن أبعاد التجربة الشعرية لديه، ولمعرفة ما حقق شعره من أدبية وفق أسس حديثة استناداً لمعايير نحو النص، وإبراز تلك المعايير النصية لسدّ الفجوة التي ظهرت من خلال الدراسات السابقة، ونظراً لأهمية المعايير النصية التي تؤكد على ضرورة ربط النص ومكوناته بعناصر خارجية، في تحليل النصوص والكشف عن الجوانب الأدبية من خلال مناقشة النص في سياق التواصل والعوامل الاجتماعية والنفسية التي تؤثر في النص، وفي حدود اطلاعنا على الدراسات التطبيقية على المعايير النصية في الشعر الليبي وعلى الدراسات التي تناولت عمرو النامي لم نجد أي دراسة تناولت المعايير النصية في شعر عمرو النامي فتولّد شعور بوجود مشكلة، وقصور في تلك الدراسات.

## الخاتمة

ومن خلال عملية المسح على الدراسات السابقة تبين:

1. أن معظم تلك الدراسات التطبيقية لم تطبق جميع المعايير النصية بل اقتصر بعضها على معيار أو معياري.
2. أن أغلب الدراسات التطبيقية تناولت معياري الاتساق والانسجام، ومعياري التناص ولم تحظ بقية المعايير بالاهتمام ذاته مع أن دراستها تجمع بين الجوانب اللسانية والدلالية والتداولية.
3. أغلب تلك الدراسات طبقت على قصيدة أو مجموعة قصائد ولم تتوسع في تناول أعمال الشاعر كلها.
4. كثرة المصطلحات وتعدد المفاهيم يخلق نوع من الاضطراب وتشتيت القارئ؛ لذلك رأت الباحثة استخدام هذه المصطلحات أثناء التحليل التي تتمثل في: السبك والحبك والموقفية والمقبولية والقصدية والإعلامية والتناص.

5 أثناء عملية المسح على الدراسات السابقة لم يتبين لنا أن هناك أي دراسة تناولت تطبيق المعايير النصية على شعر عمرو النامي، وهذا يكسب الدراسة أهميتها، فجاء عنوان الدراسة المعايير النصية في شعر عمرو النامي دراسة تحليلية.

## References

- al-'Anzi, Iman (2019). Uqsusah Zuhaymar li Ghazi al-Qusaibi. *Al-Majjalah al-Arabiyyah Madad*. 6: 141-182.
- 'Abd al-Salam, Muhammad (2019). Al-Tanas al-Dini fi Syi'r Ibrahim al-Hawni. *Abhath Ilmiyyah Muhakkamah*, 1: 801-818.
- 'Athur, Milud. (2015). Al-Ma'ayir al-Nassiyah lada Robert Depugrand fi diwan hamasat al-Siba li al-Sya'ir al-Libi Rajab al-Majiri: Dirasah Naqdiyyah Tahliliyah Tesis PhD. UIAM, Gombak.
- 'Athur, Milud. (2016). Al-Qasdiyyah wa al-Maqbuliyyah bain al-Turath al-Naqdi wa al-Dars al-Lisani al-Hadith. *Majjal al-Madinah al-'Alamiyyah*: 214-250.
- Awshan, Zahrah. (2013). Ida'at hawl' Amru Halifah al-Nami. *Majjal al-Muwatinah*. 1: 46-50.
- Bu Jum'ah, Sarah. (2014). Jamal al-Tanas fi Shi'r Muhamad jarbu'ah. Tesis Sarjana. Muhamad Khaidar University, Algeria.
- Bu Umamah, Bakhti. (2017). Al-Tamasuk al-Nassi fi al-Khitab al-Shi'rri al-'Arabi al-Qadim Lamiyyah li al-Shanfara Namuzajan. Tesis Sarjana. Jami'ah Wahran. Algeria.
- Faraj, Baqir. (2018). Al-Sabk wa al-Habk fi Juz al-Mujadilah. Tesis Sarjana. Jami'ah al-Muthna, Iraq.
- Faisal, Muhammad. (2017). Al-Ma'ayir al-Sab'ah fi al-'Arabiyya wa al-Inkliziyyah wa Dawruha fi al-Dirasat al-Nassiyah. *Majallat Al-Dirasat al-Islamiyyah*. 16:1-23.
- al-Fituri, Fathiyyah. (2019). Al-Tamasuk al-Nassi fi Shi'r Ali al-Fuzani. *Abhath Ilmiyyah Muhakkamah*, Jami'ah Tabraq. 249-241.
- Funajirah, Hannan. (2019). Al-Ittisaq al-Nassi min Khilal al-Tiqrar fi Shi'r Lutfi 'Abd al-Latif Anmuzajan. *Majallah al-Buhuth al-Akadimiyyah*, Jami'ah Misratah, Libya. 13:269-289.
- Khalil, 'Abd al-'Azim Fathi. (2016). Mabath hawla Nahw al-Nass. *Abhath Kuliyyah al-Lughah al-'Arabiyyah*, Jami'ah al-Azhar. 1-50.
- Maryam, Hamdi. (2016). Al-Tarabut al-Nassi fi Mukhtarati mindiwanabi al-'Atahiyyah. Tesis Sarjana. Jami'ah Muhamad Khaidar, Algeria.
- Nawfal, Yusra. (2014). Al-Ma'ayir al-Nassiyah fi al-Suwar al-Qur'aniyyah Dirasah Tatbiqiyyah Muqaranah. Tesis PhD. Tanta University, Mesir.
- Qawawah, al-Tib. (2018). Ma'ayir al-Nassiyah fi *Diwan Muhammad al-'Id*. Tesis PhD. Jami'ah Bantah, Algeria.
- Rababa'ah, Nawwal. (2015). Al-Tamasuk al-Nassi fi Juz 'Ammah. Tesis PhD. Yarmouk University, Jordan.
- Safiyah, Miludah. (2017). Al-Ittisaq wa al-Insijam wa Dawrihima fi al-Tamasuk al-Nassi fi al-Juz al-Awwal Surah al-Baqarah. Tesis Sarjana. Jami'ah Qasidi Mirbah, Libya.

- al-Salmani, 'Ali. (2017). *Al-Bunya al-Sawtiyyah wa al-Bunya al-Dilaliyyah fi Shi'r 'Amru al-Nami*. Tesis Sarjana. Sultan Qaboos University, Oman.
- Shahin, 'Abd al-Khaliq Farhan. (2012). *Usul al-Ma'ayir al-Nassiyah fi al-Turath al-Naqdi wa al-Balaghi ind al-'Arab*. Tesis Sarjana. Jami'ah al-Kufah, Iraq.
- al-Ta'i, Iman. (2012). *Kaifa Nuhaddid Hajm al-'Ayyinah*. Baghdad: Matba'ah Jami'ah Baghdad.
- al-Tayyari, Intisar. (2018). *Ida'at Nassiyah 'ala Qasidah Firaq Ahmad li Ahmad Rafiq al-Mahdawi*. Kertas Seminar Jami'ah al-Zawiyah, Libya.